وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنـــوان المذكرة:

دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد

- دراسة ميدانية بثانويات جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد تربوي

إعداد الطالبة:

كعواش حنان

إشراف الأستاذ:

محمد قرفـــي

السنة الجامعية:2017-2018م

مقدمـــة

أعطت التربية الحديثة الاهتمام للمتعلم، فلم يعد الاهتمام يقتصر على الجانب المعرفي وإنما أصبح يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلم من اجل إنشاء أجيال تتمتع بالصحة النفسية والكفاءة العلمية، ولهذا أصبح التوجيه والإرشاد جزءا من العملية الإرشادية باعتباره يهدف إلى مساعدة التلاميذ على معرفة حاجاتهم المختلفة وتجاوز المشكلات التي يعنونها.

إن تزايد الحاجة الإرشادية في المرحلة الثانوية، باعتبارها مرحلة حرجة بالنسبة إلى التلاميذ، وذلك نظرا للتغيرات التي يمرون بها فهي تحمل في طياتها تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية تنعكس على سلوكياتهم داخل البيئة المدرسية، وبالتالي تؤدي إلى صعوبة نجاحهم في مشوارهم الدراسي، وهذا ما استدعى ضرورة إدخال التوجيه والإرشاد في مجال التعليم وتفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسات التربوية من أجل تسهيل عملية تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية.

وفي هذا السياق يأتي موضوع هذه الدراسة الذي يدور حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين –جانب نظري وجانب تطبيقي–،حيث اشتمل الجانب النظري على أربعة فصول تمثلت في:

الفصل الأول المعنون بإشكالية البحث وأبعادها المنهجية، والذي تضمن إشكالية البحث، وفرضياته، وأهدافه، وأهميته، وكذلك مصطلحات البحث، وحدود البحث،ودواعي اختياره، بالإضافة إلى المراجع الخاصة بهذا الفصل.

الفصل الثاني والذي تناول الدراسات السابقة المتصلة بالبحث، حيث تضمن الدراسات السابقة الخاصة بمستشار التوجيه المدرسي والمهني، والدراسات السابقة الخاصة بالتكيف المدرسي، بالإضافة إلى مدى الاستفادة من الدراسات السابقة، ومراجع الفصل الثاني.

والفصل الثالث الذي كان مكرسا لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، تناول لمحة تاريخية عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني،والإطار العملي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني،بالإضافة إلى مهامه ووسائل عمله وعلاقاته بالإطراف التربوية، وكذلك الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني،ومراجع الفصل الثالث.

والفصل الرابع والذي تناول التكيف المدرسي، من خلال التطرق إلى خصائص التكيف المدرسي، ومحددات التكيف المدرسي، وأبعاده، وكذلك أساليب التكيف المدرسي عوامله، بالإضافة إلى النظريات المفسرة للتكيف الدراسي وأخيرا مراجع الفصل الرابع.

أما بالنسبة إلى الجانب التطبيقي فقد جاء في فصل واحد هو الفصل الخامس الذي تناول الدراسة الميدانية ،حيث تضمن عينة البحث، ومنهجه، وأداته، وكذلك نتائج البحث، بالإضافة إلى توصيات البحث ومقترحاته، ومراجع الفصل الخامس.

وانتهى البحث بخاتمة، ومراجع البحث، وملاحق البحث.

وأمل الباحثة أن يستفيد غيرها من هذا البحث شكلا ومضمونا.

والله ولي التوفيق.

* * *

فهرس المحتويات

العنـــــوان	الصفحة
مقدمة	3-2
فهرس المحتويات	6-4
جداول البحث	7
الجانب النظري	
الفصل الأول:إشكالية البحث وأبعادها المنهجية	
إشكالية البحث	10-9
فرضيات البحث	11
أهداف البحث	12
أهمية البحث	13
مصطلحات البحث	17-14
حدود البحث	18
دواعي البحث	19
مراجع الفصل الأول	21-20
الفصل الثاني:الدراسات السابقة المتصلة بالبحث	
الدراسات السابقة المتصلة بمستشار التوجيه المدرسي والمهني	25-23
الدراسات السابقة المتصلة بالتكيف المدرسي	28-26
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	30-29
مراجع الفصل الثاني	32-31
الفصل الثالث:مستشار التوجيه المدرسي والمهني	
لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني	34
الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني	36-35
خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني	39-37

الإطار العملي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني	41-40
مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني	45-42
وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني	49-46
علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني	52-50
الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني	54-53
مراجع الفصل الثالث	56-55
الفصل الرابع: التكيف المدرسي	
خصائص التكيف المدرسي	59-58
محددات التكيف المدرسي	62-60
أبعاد التكيف المدرسي	63
أساليب التكيف المدرسي	64
مظاهر التكيف المدرسي	65
عوامل التكيف الدراسي	67-66
النظريات المفسرة للتكيف المدرسي	68
مشكلات التكيف المدرسي	70-69
مراجع الفصل الرابع	71
الجانب الميداني	
الفصل الخامس : الدراسة الميدانية	
عينة البحث	75-73
منهج البحث	76
أداة البحث	80-77
نتائج البحث	90-81
توصيات البحث ومقترحاته	91
مراجع الفصل الخامس	92
خاتمة	93

قائمة المراجع	98-94
ملاحق البحث	100-99

جداول البحث

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	توزيع عينة البحث حسب الجنس	73
02	توزيع عينة البحث حسب الخبرة المهنية	74
03	توزيع عينة البحث حسب التخصص العلمي.	74
04	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث على المحور الأول.	82-81
05	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث على المحور الثاني.	84-83
06	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث على المحور الثالث.	85
07	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة الرابع. أفراد عينة البحث على المحور	87-86

الفصل الأول

إشكالية البحث وأبعادها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

حدود البحث

دواعي البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

تعد التربية غاية في حد ذاتها، تهدف بالدرجة الأولى إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وتنمية قدراته وتزويده بالقيم والمعايير اللازمة لنجاحه في حياته الشخصية والاجتماعية بوجه عام، ونتيجة لكون التربية متعددة الجوانب فإن ذلك يقتضي وجود مؤسسة تعليمية تعتني بالأجيال الصاعدة حاضرا ومستقبلا، وفي هذا السياق أصبحت التربية في المؤسسات التعليمية المختلفة بمثابة الركيزة الأساسية في تنشئة الأفراد وإعدادهم للحياة.

ولمستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذا المجال وظائف مختلفة يقوم بها لصالح المتعلمين، حيث يعمل على مساعدتهم داخل المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها، ويبدل ما في وسعه لتمكينهم من إيجاد حلول للمشاكل التي تعترض سبيلهم في مسارهم التعليمي، وهو يقوم بعمله وفق منهجية معينة تستند إلى معطيات علمية معتمدة في ميدان التوجيه المدرسي والمهني.

ولهذا تم تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي على وجه الخصوص، وذلك لكون المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي أكثر احتياجا من غيرهم لخدمات الإرشاد والتوجيه.

وتعتبر السنة أولى من التعليم الثانوي بيئة تربوية جديدة بالنسبة للمتعلمين، حيث يواجهون العديد من المشاكل التي تحول دون تكيفهم مع واقعهم المدرسي الجديد.

ويلاحظ أن مشكلة عدم التكيف المدرسي تظهر بوضوح وجلاء لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي على وجه الخصوص، حيث أنهم غالبا ما يشتكون من عدم التأقلم مع الجو المدرسي

الجديد ويتأثرون بالعديد من المشاكل التربوية والنفسية والاجتماعية التي تعترض سبيلهم في مسارهم الدراسي، وفي هذا السياق يتعين على المعنيين بالأمر في مؤسسات التعليم الثانوي أن يبدلوا ما في وسعهم من أجل مساعدة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي على اجتياز الصعوبات التي تحول دون تكيفهم في وسطهم المدرسي الجديد، ومن المعنيين بالأمر في هذا المجال مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي له دور لا يستهان به في إقرار التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي –فما هو دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

–إلى أي مدى تساهم خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الراحة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

–إلى أي مدى تساهم خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة ؟

–إلى أي مدى تساهم خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ضمان إيجابية علاقة التلميذ بزملائه في السنة أولى من التعليم الثانوي؟

–إلى أي مدى تساهم خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ضمان إيجابية علاقة التلميذ بأساتذته في السنة الأولى من التعليم الثانوي؟.

فرضيات البحث

بعد تحديد وطرح الإشكالية ننتهي إلى صياغة الفرضيات والتي تبلورت كالآتي:

الفرضية العامة:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بدور فعال في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

01-تساهم خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الراحة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

02-تساهم خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى ثانوي بالدراسة.

03-تساهم خدمات مستشار التوجيه في ضمان إيجابية علاقة التلميذ بزملائه في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

04-تساهم خدمات مستشار التوجيه في ضمان إيجابية علاقة التلميذ بأساتذته في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

* * *

أهداف البحث

لهذا البحث أهداف كثيرة نوجزها في النقاط التالية:

01-معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني من أجل تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي.

02-محاولة إظهار مدى أهمية التكيف المدرسي لدى المتعلمين داخل المدرسة.

03-معرفة إلى أي مدى يملك مستشار التوجيه المدرسي والمهني الإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لمساعدة تلاميذ التعليم الثانوي على تحقيق التكيف المدرسي داخل مؤسساتهم التعليمية.

❋ ❋ ❋

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه من الأبحاث التي تناولت موضوعا مهما في حياة التلميذ المدرسية ألا وهو دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي، حيث أثار هذا الموضوع اهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية وذلك لكون التكيف المدرسي من الأهداف الأساسية التي تسعى المنظومة التربوية الوصول إليها عن طريق مستشار التوجيه المدرسي والمهني، كما أنه يتم توضيح إذا ما كان دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني ينحصر في التوجيه والإرشاد أو يتخطاه لمساعدة التلاميذ على اجتياز مشكلاتهم التي يعانون منها ومتابعتهم من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية من أجل توافقهم المدرسي.

* * *

مصطلحات البحث

لمصطلحات البحث أهمية قصوى تساعد الباحث على الإلمام بجوانب بحثه شكلا ومضمونا.

وفي هذا السياق يتم التطرق في تحديد مصطلحات هذا البحث إلى: الدور، التوجيه، التوجيه المدرسي، مستشار التوجيه المدرسي والمهني، التكيف، والتكيف المدرسي.

01-الدور:

الدور لغة هو كلمة مأخوذة من دور الشيء أي جعله مدورا، وجمع الدور أدوار (جبران مسعود 1992م ص 343).

والدور اصطلاحا هو سلوك الأفراد الذين يشغلون مواقع معينة تكون موقعا لتوقعات الآخرين وهذا ما يعرف بدور الآداء الاجتماعي، وهناك من يرى أن الدور هو قدرة الأفراد على رؤية ذواتهم والعالم من منظور شخص الآخر(علي عبد الرحيم2014م ص11).

وانطلاقا من تعريف الدور لغة واصطلاحا يمكن أن نعرف الدور إجرائيا على أنه مجموع الإجراءات والمهام والإنجازات المحققة في موقف ما من طرف فرد من الأفراد.

02-التوجيه:

التوجيه لغة هو مصدر مأخوذ من الفعل وجه، يوجه، توجيها، ووجه الشيء بمعنى أداره إلى جهة ما، ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها، والتوجيه هو التصويب والتسديد والقيادة والإرشاد والتحكم (سعيد عبدالعزيز2004م ص45).

والتوجيه اصطلاحا هو الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكانات هذه البيئة من ناحية، ومن ناحية أخرى نتيجة إلى فهمه لنفسه ولبيئته ويختار الطريق المحقق لأهدافه بحكمة وتعقل، وفي هذا السياق يتمكن من إيجاد الحلول العلمية الملائمة لمشاكله المطروحة، وبذلك يتحقق تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه ويبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في شخصيته(سعد جلال1992م ص85).

وهناك من يرى أن التوجيه هو عملية تكوين اتجاهات فكرية في الأفراد يراها المجتمع صالحة محققة لأهدافه (خيري خليل دون ذكر تاريخ النشرص32).

والتعريف الإجرائي للتوجيه هو أن التوجيه يعني مساعدة الفرد على اختيار الحلول المناسبة لمشاكله حسب إمكانياته وقدراته الخاصة.

03-التوجيه المدرسي:

هناك تعريفات اصطلاحية عديدة للتوجيه المدرسي نذكر منها ما يلي (يامنة عبد القادر2011م ص21):

أ- التوجيه المدرسي هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس، يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في الشعبة الدراسية المختارة بالنسبة إليه.

ب-التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على اختيار التخصص الدراسي الذي يتلاءم مع شخصيته.

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن التوجيه المدرسي هو عملية تربوية هدفها تقديم المساعدة إلى التلميذ وذلك لمعرفة ما يملكه من إمكانات شخصية وما يتاح له من فرص تعليمية.

04-مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

هو المسؤول الأول والمتخصص في العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد خاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد تربوي أو مرشد التوجيه، وبدونه يكون من الصعب تنفيذي أي برنامج للتوجيه والإرشاد (عبد الله الطراونة، 2009، 14).

وفي تعريف إجرائي يمكن القول أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو شخص مؤهل للعمل، يساعد التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسية من أجل النجاح في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

05-التكيف:

التكيف لغة بمعنى التآلف والتآزر والتقارب ونقيض التكيف هو التخالف والتنافر والتصادم (فهمي مصطفى 1987م ص 68).

والتكيف اصطلاحا هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة (Gordon 1963 p 10).

وهناك من يرى أن التكيف هو العلاقات بين رغبات الفرد وحاجاته وبيئته (Carret 1970 p 121).

كما يعرف أيضا على أنه عملية يصبح الفرد من خلالها أكثر تلاءما مع ظروف عمله أو تعلمه (James1965p10).

والتعريف الإجرائي هو بأن التكيف علاقة بين الفرد ومحيطه في إطار تلاءم حاجات الفرد مع متطلبات البيئة التي يعيش فيها.

التكيّف المدرسي اصطلاحا هو تفاعل التلميذ مع مواقف تربوية، ومحصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ميول التلميذ، ونضج أهدافه واتجاهاته نحو المواد الدراسية والنظام الدراسي وعلاقته برفاقه ومعلميه، ولا يقاس تكيف التلميذ بمدى خلوه من المشاكل بل بمدى قدرته على مواجهة هذه المشاكل، وحلها حلا إيجابيا يساعده على التكيف مع نفسه ومع محيطه المدرسي(الرفاعي نعيم1997م ص89).

أما التعريف الإجرائي فيمكن القول بأن التكيف المدرسي يعني مدى قدرة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي داخل المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها.

❋ ❋ ❋

حدود البحث

يتحدد هذا البحث الذي يدور حول مستشار التوجيه المدرسي والتكيف المدرسي بالحدود التالية:

أولا- الحدود المكانية :

ويقصد بها الحيز الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، حيث كان هذا البحث في مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية جيجل، وزيارة كل من ثانوية الدكارة وثانوية بومنجل احمد بوشرقة.

ثانيا- الحدود الزمانية:

ويقصد به الوقت المستغرق لإنجاز هذا البحث،وقد تمت بداية من شهر أفريل إلى شهر ماي 2018م.

ثالثا- الحدود البشرية:

اقتصر البحث على عينة من المستشارين، والبالغ عددهم 37مستشار.

* * *

دواعي اختيار البحث

من دواعي اختيار الباحثة لهذا البحث ما يلي:

01-قلة الدراسات والأبحاث العلمية حول دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي.

-02-الأهمية التي تكتسيها هذه الدراسة كونها تعالج ظاهرة مهمة بالنسبة إلى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي وهي التكيف المدرسي.

03-ضرورة الإهتمام بتلاميذ التعليم الثانوي لكونهم يمرون بمرحلة عمرية حرجة ألا وهي مرحلة المراهقة.

04-المساهمة في تزويد المكتبة الجامعية بمذكرة تخرج حول دور مستشار التوجيه في تحقيق التكيف المدرسي.

05-الوقوف على مواطن القوة للتلاميذ ودور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تدعيمها.

06-الوقوف على نقاط الضعف لدى التلاميذ ودور المستشار في التكفل بها.

* * *

قائمة مراجع الفصل الأول

01-الرفاعي نعيم،" الصحة النفسية-دراسة سيكولوجية في التكيف-"،جامعة دمشق،1997م،ص89.

02-جبران مسعود،"معجم الرائد،دار العلم للملايين"،بيروت،1992م،ص343.

03-خيري خليل،"الاتصال ووسائله في المجتمع"،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،دون ذكر تاريخ النشر،ص32.

04-سعد جلال،"التوجيه النفسي والتربوي والمهني"،دار الفكر للنشر والتوزيع،القاهرة،1992م،ص85.

05-سعيد عبد العزيز،"التوجيه المدرسي"،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،2004م،ص45.

06-عبد الله الطراونة،"مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي"،دار ياف العلمية للنشر والتوزيع،عمان،2009م،ص14.

07-علي عبد الرحيم صالح،"المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية "، دار حامد للنشر والتوزيع،عمان ،2014م،ص11.

08-فهمي مصطفى،"الصحة النفسية"، مطبعة الموني للنشر والتوزيع،1987م،ص68.

09-يامنة عبد القادر اسماعيلي، "التوجيه التربوي المعاصر"، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان،2011م،ص21.

10-Gordon HE, psychology and life,Newyourk social science,1963,p10.

11-CarretHE, psychology and life, Newyourk social sciencepress, 1970; p121.

12-Jemes prever, Adictionary of pscychology,Penguin Re, Frence Book, 1965,p10

❋ ❋ ❋

الفصل الثانـي

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة متصلة بمستشار التوجيه المدرسي والمهني

دراسات متصلة بالتكيف المدرسي

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

قائمة المراجع

الدراسات السابقة المتصلة بمستشار التوجيه المدرسي والمهني

أولا- دراسة العلاقة بين الصفات الشخصية واتجاهات المرشدين نحو عملهم وفعاليتهم الإرشادية :

في عام 1980م قام "روي Roy" بدراسة ميدانية هدفت إلى البحث عن العلاقة بين الصفات الشخصية واتجاهات المرشدين نحو عملهم وفعاليتهم الإرشادية بإحدى الولايات الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من 32 مرشدا و69 مسترشدا، كما أن الباحث اختبار كاليفورنيا النفسي وذلك لقياس الصفات المختارة للمرشدين واختبار بورتر لاتجاهات المرشدين نحو عملهم، ومقياس لتقييم أداء المرشد ولقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، كما أن نتائج هذه الدراسة أظهرت بأن المرشدين الأكثر فعالية هم أكثر اهتماما بخبرات وشعور الآخرين، وهم الأكثر تقبلا للذات، والأكثر تسامحا ومرونة مع الآخرين، ومن حيث الاتجاهات كان المرشدون ذو الفعالية الإرشادية العالية أكثر رضا وقناعة في عملهم وأنفسهم.(عوض، 2003م ص 65).

ثانيا- معرفة السمات الشخصية المرتبطة بفعالية المرشد المدرسي :

في عام 1982م قام أحمد الخطيب بدراسة علمية هدفت إلى معرفة السمات الشخصية المرتبطة بفعالية المرشد المدرسي بالأردن، واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار كارتل للشخصية المعدل ومقياس مكون من 30 فقرة للكشف على المرشدين الفاعلين وشملت عينة الدراسة 140 مرشدا ومرشدة، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك خمسة عوامل فقط لها ارتباط بفعالية المرشد المدرسي، وذلك لصالح المرشدين الفعّالين.

حيث ظهر أنهم أقل تحفظا وأكثر ذكاء كما أنهم أكثر استقلالا من المرشدين غير الفعّالين (الخطيب 1982م ص 17).

ثالثا– دراسة حول مرشدي الثانوية :

في عام 1989 قام "تينيسون" بدراسة مسحية حول مرشدي المرحلة الثانوية، ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟ حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين داخل المؤسسات التربوية وشملت عينة الدراسة 155 مرشدا موزعين على العديد من الثانويات في بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أنه هناك علاقة محدودة بين الكيفية التي يدرك فيها المرشدون لأدوارهم وتوقعات البرنامج الإرشادي المدرسي لدور المرشد، وأن المرشد لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد الحاجة إلى خدمات الإرشاد من جهة وكثرة عدد التلاميذ من جهة أخرى، كما اقترح الباحث في هذه الدراسة آلية الإرشاد الجمعي حتى يتمكن المرشد من تلبية وتحقيق الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق الإرشاد الفردي(راشد علي سهل1999م ص 17).

رابعا – دراسة حول دور مستشار التوجيه المدرسي :

في عالم 1996 م قام الباحثان "روزفلت ونيلسون" بدراسة علمية حول تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي حيث أشار الباحثان إلى ثلاثة أهداف رئيسية يمكن تحقيقها من خلال عملية تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي في اتخاذ القرارات المناسبة خاصة من خلال قدرة مستشار التوجيه المدرسي على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المؤسسة، ولقد اشتملت عينة البحث على مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي، وقد توصل الباحثان في هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه المدرسي يقومون بتحقيق الأهداف بدرجة عالية، ولكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى تطوير ومشاركة فعلية منهم، كما أكد الباحثان على وجود حاجة ماسة إلى دراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه المدرسي ومستوى النظام المدرسي (نجاة علوي دون ذكر تاريخ النشر ص 17).

خامسا –دراسة فاعلية المهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية:

في سنة 2001م قام النجار بدراسة ميدانية هدفت إلى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية، وفي هذه المهارات هي الانتباه الفعّال، الإصغاء، التأمل، تعزيز السلوك البديل وفعاليتها في تقديم الخدمة الإرشادية، وقد اشتملت عينة الدراسة على 500 طالب وطالبة مستخدما استبانة البحث أعدها لهذا الغرض، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأنه توجد مهارات تواصل شائعة لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس ولمتغير المؤهل العلمي ولمتغير التخصص وعدد سنوات الخبرة (سعيد عمر نبهان 2010 م ص 52).

❋ ❋ ❋

دراسات متصلة بالتكيف المدرسي

أولا- دراسة العلاقة بين التحصيل والتكيف

في عام 1978 م قامت "سكسينا" بدراسة علمية، هدفت إلى استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل والتكيف، ولقد تكونت عينة دراستها من 530 طالبا من المدارس الثانوية بالهند، وقد استخدمت الباحثة مقياس التكيف الذي ضم: التكيف الاجتماعي والتكيف الدراسي، والتكيف البيتي، إضافة إلى البعد الكلي للمقياس، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف (أماني محمد ناصر 2006/2005 م ص120).

ثانيا – دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتكيف المدرسي :

في عام 1983م قام موسى عبد الخالق جبريل بدراسة ميدانية حول تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور في التعليم الثانوي، هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات لدى الطلبة والتكيف الاجتماعي، وهو من مقاييس التكيف الدراسي لدى الطلبة.

وشملت عينة الدراسة 3% من طلبة مدارس الثانوية العامة والمهنية في الأردن، وشملت أداة الدراسة أداتين رئيسيين هما: اختبار تقدير الذات واختبار التكيف المدرسي، واستخدم في تحليل النتائج معادلة سبيرمان براون للتصحيح ومعادلة بيرسون، وكذلك تحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التكيف الاجتماعي وبالتالي التكيف المدرسي لدى الطلبة، أن درجة التكيف الاجتماعي ترتفع بالتقدم نحو الصفوف العليا للطلبة في مسارهم الدراسي (فردوس خيضر عباس 2015 م ص 456).

ثالثا– معرفة مستوى التكيف:

في عام 1997م قام إبراهيم السباطي بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى التكيف المدرسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، حيث شملت عينة الدراسة 172 طالبا وطالبة، وكان من بين نتائج هذه الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التكيف الدراسي، وأنه توجد فروق في عملية التكيف الدراسي تعزى لمتغيري العمر والتخصص (يونسي كريمة2012 ص 11).

رابعا – دراسة التنظيم العقلي والتكيف المدرسي:

في عام 1997 م قامت نادية شرادي بدراسة ميدانية حول التنظيم العقلي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تهدف إلى المقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي، ولقد تحددت إشكاليتها كما يلي:

- هل التلاميذ المتكيفون دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي متوازنون نفسيا أي ذو سير عقلي جيد؟ هل التلاميذ غير متكيفين دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي مضطربون نفسيا؟
- هل هناك اختلاف أساسي في السير العقلي وينجر عنه من تكيف أو عدم تكيف دراسي بين الذكور والإناث خلال السنة الثالثة ثانوي؟

وتمت صياغة الفروض كما يلي:

- قد يكون التلاميذ المتكيفون دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي ذوي سير عقلي جيد.
- قد يكون التلاميذ غير المتكيفون دراسيا خلال السنة الثالثة ثانوي ذوي سير عقلي هش.
- قد يكون اختلاف أساسي فيما يتعلق بالسير العقلي بين الذكور والإناث خلال السنة الثالثة ثانوي.

وبخصوص المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الاعتيادي الذي يهدف إلى معرفة خصوصيات، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الذكور والإناث، كما استخدمت في هذه الدراسة أدوات مختلفة تمثلت في رائز روشاخ، ورائز تفهم الموضوع، ومقابلة عيادية، أما عينة الدراسة فقد تم اختبارها من السجلات المدرسية ومن تخصصات مختلفة ولقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

هناك علاقة هامة بين التنظيم العقلي والتكيف المدرسي، حيث وجدت أن التلاميذ ذوي السير العقلي الجيد نوعا ما يتكيفون أحسن مع الحياة الدراسية ومتطلباتها بينما ذو السير العقلي الهش تكيفهم كان سلبيا كذلك تبين أنه لا توجد فروق أساسية متعلقة بالسير العقلي بين الذكور والإناث خلال السنة الثالثة ثانوي، وبذلك فإن الفرضيات الثلاث تحققت (شرادي نادية1997م ص2).

وقد استعانت الباحثة بعدة أدوات منها سلم الكفاءة الاجتماعية، رائز رسم العائلة، اختبار تحصيلي في مادتي الرياضيات وقواعد النحو، وتوصلت الباحثة إلى تحقيق الفرضية العامة، وأن الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعيا يخفف من سلوكياته وانفعالاته السلبية، وكذلك بأنه يختلف مدى التكيف المدرسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق سمعيا باختلاف درجة الإعاقة السمعية، وأن درجة التكيف المدرسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا لا تختلف باختلاف درجة الصمم (معتوق خولة 2014 ص 46).

* * *

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

أولا–الدراسات الخاصة بمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

تنوعت الدراسات المتعلقة بمستشار التوجه المدرسي والمهني، فكل دراسة تتناول جانبا معينا، واختلفت المناهج والأدوات المستخدمة في كل دراسة، حيث ركزت الدراسة الأولى وهي دراسة "Roy" 1980م على البحث عن العلاقة بين الصفات الشخصية واتجاهات المرشدين نحو عملهم وفعاليتهم في الإرشاد، وهذا يتفق مع دراستي الحالية، كما استفادت الباحثة من المنهج المستخدم فيها، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي استخدمته الباحثة كذلك، وقد تنوعت أدوات الباحث التي استخدمها، وهي معارضة لأداة الباحثة، كما أن نتائج دراسته كانت مختصرة بوجه عام.

وأما الدراسة الثانية التي أجراها أحمد صالح الخطيب 1982م فاقتصرت على معرفة السمات الشخصية المرتبطة بفعالية المرشد المدرسي، وهذا يتفق مع الدراسة التي أجرتها الباحثة، واستفادت منها الباحثة في استخدامها للمنهج الوصفي، أما النتائج فكانت مختصرة.

في حين الدراسة الثالثة التي أجراها "تينسون" عام 1989م فقد ركزت على معرفة أدوار المرشدين داخل المؤسسات التربوية، وهذا يتفق مع دراسة الباحثة كونها تدرس دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وقد اعتمد على المنهج الوصفي، أما النتائج فقد خلصت إلى اقتراح الباحث آلية الإرشاد الجمعي حتى يتمكن المرشد من تلبية وتحقيق الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق الإرشاد الفري.

كذلك دراسة "روزفلت ونيلسون" 1996م، فقد كانت حول تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي، وخلصت هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه المدرسي يقومون حول تحقيق الأهداف بدرجة عالية، وأكدا الباحثان على وجود حاجة ماسة إلى دراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه المدرسي والنظام

المدرسي، إلا أن هذه الدراسة لم يتم توضيح نوع المنهج المستخدم والأداة المتبعة في الوصول إلى النتائج.

أما دراسة النجار سنة 2001م، والتي ركزت على دراسة فاعلية المهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية، فقد استفادت منها الباحثة في كونها استخدمت نفس الأداة وهي الاستبانة، كما توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مرضية.

ثانيا-الدراسات الخاصة بالتكيف المدرسي:

أما بالنسبة للدراسات السابقة الخاصة بالتكيف المدرسي فكل دراسة تناولت جانبا معينا من التكيف المدرسي، واختلفت المناهج المستخدمة والأدوات المعتمدة في كل دراسة، فنجد دراسة سكينا 1978 م جاءت بشكل مختصر، وركزت على معرفة مستوى التحصيل والتكيف، ولم يتم توضيح المنهج المستخدم والأداة المعتمدة في هذا البحث، وكانت نتائجها جد مختصرة.

كما جاءت كل من دراسة موسى عبد الخالق جبريل 1983م، ودراسة إبراهيم السباطي 1978م، معارضة لدراسة الباحثة، كما لم يتم فيها توضيح المنهج المستخدم، وافتقرت إلى التوصيات والمقترحات.

واستفادت الباحثة في كل من دراسة سعاد براهيمي 2003م، ودراسة يونسي كريمة من المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

* * *

مراجع الفصل الثاني

01- أحمد محمد عوض، "اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م، ص 65.

02- أماني محمد ناصر، "التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، 2006م، ص 120.

03- راشد علي سهل، "تقويم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي للمرحلة الثانوية"، نظام المقررات من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت، ربيع 1999، العدد 50، ص 17.

04- سعيد عمر بنهان، "مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية للتعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2015م، ص 52.

05- شرادي نادية، "التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم النفس، جامعة الجزائر، 1997، ص 3.

06- صالح أحمد الخطيب، "العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المرشد المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1982م، ص 17.

07- فردوس خيضر عباس، "السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، تشرين الأول 2015م، العدد 623، المجلة التربوية، ص 456.

08- معتوق خولة، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014م، ص 31.

09- نجاة علوي، "واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية"، رسالة ماجستير، كلية علوم التربية، جامعة منتوري –قسنطينة–، دون ذكر تاريخ النشر، ص 17.

10- يونسي كريمة، "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2012، ص 11.

❋ ❋ ❋

الفصل الثالث

مستشار التوجيه المدرسي والمهني

لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني

الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني

خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني

الإطار العملي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني

مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني

وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهن

علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني

الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني

قائمة مراجع الفصل الثالث.

لمحة عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني

حظي مستشار التوجيه المدرسي والمهني باهتمام متزايد منذ الخمسينات من القرن العشرين، فقد ظهر عام 1951م مصطلح الإرشاد النفسي والمرشد النفسي في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في علم النفس من جامعة مينيسوتا الأمريكية، التي رأت أن ارتباط حاجات الإرشاد النفسي بحاجات المجتمع قد أدى إلى أن يكون عمل المرشد في حالة تغير مستمرة وعلى المرشد النفسي أن يبحث باستمرار على أساليب تساعده على تحقيق دوره بنجاح، ولكن البداية الحقيقة لدور المرشد الطلابي كانت على يد "وليام سون" في كتابه كيف نرشد الطلبة عام 1939م، وفي عام 1952م اندمج الاتحاد القومي للتوجيه المهني مع الاتحاد الأمريكي لمرشدي المدارس، كما استمر الاهتمام بالمرشد الطلابي من خلال زيادة عدد المرشدين وزيادة فرص تأهيلهم وتدريبهم ليتمكنوا من شغل المناصب في مجال التوجيه والإرشاد.

وقد تم تعيين مستشار التوجيه المدرس والمهني بصفته عضوا بالفريق التربوي للمؤسسة، في القانون الجزائري بمقتضى المنشور الوزاري رقم 91/1241/212 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991، ولمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من المتوسطات وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تكون من ضمن المقاطعة أكثر من ثانوية نظرا لشغور تلك المناصب، وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات (مديرية التقويم والاتصال 2000 م ص 13).

* * *

الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني

يعود ظهور الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى عدة عوامل، وهي:

01- الزيادة في عدد التلاميذ:

إن ازدياد عدد التلاميذ داخل المؤسسة التربوية نتج عنه عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي والتسرب والعنف ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، وكل هذه المشاكل تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية الذي بدوره يعمل على مساعدة التلاميذ للتغلب عليها، أو التكيف مع المشكلة التي يعانيها (راوية حسن 2001م ص 381).

02- تنويع برامج التعليم الثانوي:

أنشأت برامج متنوعة في التعليم الثانوي من أجل مواجهة الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى تلاميذ بالاختيار بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، ومن ثمة يصبح توجيههم في هذا الاختيار، يعود بالفائدة على التلميذ والمدرسة (راوية حسن 2001م ص 381) .

03- التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور تخصصات عديدة، وبالتالي تعددت مجالات العمل وتباينت شروطها، مما أدى إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية.

04- قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:

قد تميز المجتمع في العصر الحديث بالتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما جعل الأسرة لا تفي لمتطلبات تربية وتوجيه أبنائها، إذ لم يعد توجيه الآباء لأبنائهم كافي (وهيب سمعان 1975 م ص 192).

05- تطور الفكر التربوي:

أدى تطور الفكر التربوي إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية والتعليم تجعل التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، وذلك من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ما أدى إلى خوف وقلق التلميذ، مما استدعى ضرورة وجود مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التعليمية (وهيب سمعان 1975 م ص 192).

❋ ❋ ❋

خصائص مستشار التوجيه المدرسي

هناك خصائص شخصية وخصائص مهنية وخصائص اجتماعية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أولا- الخصائص الشخصية :

تتمثل الخصائص الشخصية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في (رافدة الحريري 2011 م ص 19):

01- حسن المظهر الخارجي والهندام.

02- الإخلاص الصادق، والقدرة على اكتشاف نفسه بالقدر المناسب لاحتوائه الآخرين.

03- التحلي بالصبر والتأني وسعة الصدر.

04- الاتزان الانفعالي والقدرة على التعامل بعقلانية مع انفعالاته.

05- القدرة على الإصغاء الجيد إلى الآخرين.

06- الانفتاح على التغيير من أجل التطوير والتحسين المستمر.

07- القدرة على استخدام الأساليب والتقنيات والاستراتيجيات.

08- التمتع بثقافة واسعة.

09- الإلمام بأخلاقيات المهنة والالتزام بها.

ثانيا- الخصائص المهنية :

وتمثلت فيما يلي (أحمد عبد اللطيف 2009 م ص 19):

01- القدرة على إعداد برنامج إرشادي، حيث تكون لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني، بالإضافة إلى الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة،والإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة،وكذلك الإلمام بالاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد وتطبيقها وتفسير نتائجها.

02- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، بمعنى أن يعرف مستشار التوجيه التلميذ بالمجالات الدراسية التي تناسبه ومتطلبات المهن المختلفة، ومساعدته على حل المشكلات اليومية التي يواجهها، وعلى تكوين علاقات جيدة مع المدرسين وإدارة المؤسسة التربوية والعاملين فيها.

03- إدارة الخلية الإرشادية، ويعني ذلك توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة التي يعانيها التلميذ، بالإضافة إلى استخدام أساليب السلوك غير اللفظي (الإساءات وتعابير الوجه) وأساليب السلوك اللفظي (المدح والتشجيع، والقدرة على النقاش المرن).

04- تكوين الثقة بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ، وذلك بمعنى قدرة مستشار التوجيه على إنشاء علاقة تتصف بالفعالية مع الآخرين، وعلى تقبل التلميذ كفرد له إمكاناته وكذلك القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل، وإصدار أحكام موضوعية.

05- اتخاذ القرارات السلمية، ويكمن ذلك في مساعدة التلميذ على تحديد أهدافه وتقديم التعليمات الضرورية له من أجل توضيح نقاط الضعف ونقاط القوة لديه، وتشجيعه على الاستمرار حتى تحقق أهدافه.

06- تفهم السلوك الاجتماعي، أي القدرة على تفهم مقتضيات أبعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه التلميذ وتفهم القيم الأخلاقية السائدة والاستفادة من الخبرات السابقة.

ثالثا- الخصائص الاجتماعية

من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بفاعلية مستشار التوجيه المدرسي والمهني ما يلي: (سعيد حسني العزة 2008 م ص 66)

01- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إنسانية جيدة مع الآخرين.

02- حب الاختلاط بالناس والشعور بالمسؤولية نحوهم والاهتمام بمساعدتهم في حل مشكلاتهم.

03- القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.

04- الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية التي تتحكم في السلوك والعلاقات والمواقف، فالحلول المقترحة للمسترشد يجب أن تتناسب مع قيمه.

05- القدرة على تكوين الصداقات بسهولة، وعلى فهم الآخرين والانسجام معهم.

* * *

الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني

لقد تم تحديد الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه في النصوص القانونية، وهو مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أدائه لعمله، وتتمثل هذه المؤسسات في:

01- مركز التوجيه المدرسي والمهني:

وهو مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية جمهور الواسع والجمهور المدرسي على وجه الخصوص، والخدمة المقدمة تتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل، وهو يوجد في كل ولاية ويوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية، ويسيره مدير له، ويعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الحسن لإدارة المركز وطاقم تقني ويتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني (رابح تركي 1989 م ص 126).

02- **المتوسطات:**

إن التعليم المتوسط معد لاستقبال التلاميذ بعد التعليم الابتدائي، ويمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين هما انتقاله إلى المتوسطة بحكم أنها وسط جديد فبه تربويون جدد، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمساعدته على التكيف وأما الحدث الثاني فهو وصوله إلى السنة الرابعة متوسط، و هي آخر سنة في المتوسطة تستدعي تدخل مستشار التوجيه المدرسي، وذلك من أجل توجيه التلميذ إلى اختيار أحد الفروع الجذوع المشتركة في الثانوية تتلائم مع قدراته وإمكاناته (زرهوني الطاهر 1991م ص9).

03- الثانوية والمتقن:

التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة إليه في المدرسة الأساسية دعم المعارف المكتسبة وإدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع وتهيء التلاميذ للتعليم الثانوي (رابح تركي 1989 م ص 126).

❋ ❋ ❋

مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني

من مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني ما يلي (براهمية صونية 2006/2006 م ص 47):

01- الإعلام:

وهو جميع أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكل الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى تحقيق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية، والإعلام المدرسي يتعلق بالمعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي، والمهنيين، وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار المدرسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي.

ويستعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها، أو هو الذي أنجزها بنفسه، وتتضمن هذه السندات معلومات التعريف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية، المناشير الوزارية والملصقات والكتيبات والمطويات والدلائل، وتعتبر هذه السندات، وسائل إيضاح يستعملها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء تقديمه للحصص الإعلامية، كما أنّه يوظفها في مكتبه على شكل ملصقات، كما يمكن أن يشكل بهذه السندات خلية الإعلام والتوثيق، وتختص هذه الخلية بجمع كل السندات الإعلامية التي تساعد التلاميذ وحتى بقية المتعاملين التربويين على الإطلاع وفهم كل ما يستجد على الساحة التربوية من إجراءات وتوجيهات، ويصبو مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال خلية الإعلام والتوثيق إلى اطلاع التلميذ على هذه الوثائق والسماح له بتوسيع مجال ثقافته حول المنافذ الدراسية والمهنية التي تناسب ميوله ومستواه الدراسي.

02- **التوجيه:**

التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختبارات وعليه أن يتوجه، ومن هنا يبرز دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا، فتلميذ التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة، ومن جهة أخرى فإن مرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلميذ من حيث التصميم والتخطيط لمواصلة دراسته العليا أو ترك الدراسة لمزاولة عمل ما.

وتعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي، حيث يقضي مستشار التوجيه المدرسي والمهني معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية.

ولهذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يهدف من خلال عملية التوجيه المدرسي إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التكيف بين قدراته المدرسي وميوله ورغباته، وكذلك متطلبات الفروع المدرسية المهنية.

03- **التقويم:**

يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية، ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن ترتكز عليها المهام التي يقوم بها مستشار

التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية، ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من عملية التقويم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

- الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته.
- التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب وذلك عن طريق المتابعة.
- تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ.
- يلجأ مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشار التربية من أجل إعداد قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ.
- معرفة التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة.

ولكي يتمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من تحقيق هذه الأهداف يستعمل مجموعة من الوسائل وهي:

- تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك ودروس الدعم.
- متابعة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ.
- تقويم ميول واهتمامات التلاميذ.

04- المتابعة النفسية والاجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التكيف المدرسي، لذلك يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة، حيث أن المقابلة تسمح للتلميذ بتحقيق عدة أهداف تتمثل في النقاط التالية:

- مساعدة التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك بدون خوف أو تردد.
- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية التي تهم التلميذ.
- مساعدة التلميذ على إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته.
- مساعدة التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة.

ومجمل القول في مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني عضو مهم وفعّال داخل المؤسسة التعليمية، ويعتبر المسؤول الأول عن تخطيط وتنفيذ أنشطة داخل المؤسسة في مجال الإعلام والتوجيه والتقويم، وكذا المتابعة النفسية والاجتماعية، وذلك لمساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي وفق أسس علمية تتفق مع ميوله وكذلك متطلبات الواقع المدرسي والمهني.

❋ ❋ ❋

وسائل عمل مستشار التوجيه

تعد وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمثابة أدوات مساعدة وضرورية لتقديم النشاطات التربوية والتقنية، أبرزها (مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي 1999م وخديجة بن فليس 2014م ص141)

01- البرنامج السنوي:

يعد البرنامج السنوي أهم وثيقة يتقيد بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء تأديته لمهامه، ويقوم بإعداده استنادا إلى برنامج تقديري مسطر من طرف وزارة التربية الوطنية.

وينجز البرامج السنوي من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية السنة الدراسية، وهو يضم ذكر المستوى والمحور والأشهر والأسابيع، وكذلك الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها، والوثيقة التالية توضح نموذجا عن البرنامج السنوي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

المحور	المستوى		سبتمبر			أكتوبر			نوفمبر			ديسمبر			جانفي		فيفري			مارس			أفريل		ماي			جوان					
			1	2	3	4	5	6	7	8	9																					

02- البرنامج الأسبوعي:

إن البرنامج الأسبوعي هو أحد حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من استمرار الترابط والإنسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتطبيقه، وينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة عبد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في ثلاث نسخ، يحتفظ

مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه المدرسي ومدير الثانوية.

03- الكراس اليومي:

وهو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى، ومخطط الكراس اليومي يضم تاريخ اليوم، الشهر، السنة، ويتم كذلك تحديد المحور.

04- سجل الاستقبالات:

وهو سجل يستغله مستشار التوجيه المدرسي والمهني عند استقباله للتلاميذ لمكتبه، حيث يسجل فيه الرقم الترتيبي، وتاريخ الزيارة، ولقب واسم الزائر، وكذلك القسم أو المستوى الدراسي للتلميذ، والعنوان الشخصي له، وكيفية التكفل به، والجدول التالي يوضح نموذج لسجل استقبال التلاميذ:

الرقم	التاريخ	الاسم واللقب	القسم أو المستوى الدراسي	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بالتلميذ

05- كراس التكوين:

لكل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني كراس للتكوين الفردي، وذلك من أجل تسجيل مختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي، والملتقيات التكوينية بالمركز،

والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي، وذلك للاستفادة والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات.

06- البطاقة الفنية لكل نشاط:

البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقويم، وتنجز بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز، ويتم بناؤها ابتداء من نهاية السنة الدراسية حتى تكون جاهزة في بداية شهر سبتمبر، ولابد أن تتوافق مع البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

07- المذكرة الإعلامية:

تستعمل المذكرة الإعلامية في الحصص الإعلامية، ولابد لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، وهذه المذكرة الإعلامية تشتمل على النقاط التالية: ذكر المؤسسة، موضوع التدخل والأهداف الإجرائية، طريقة العرض والتقويم، كما تحتوي على اسم المستشار وتاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

08- التقرير الفصلي:

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التقرير الفصلي إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة.

09- تقارير النشاطات المنجزة:

عند نهاية كل نشاط يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بإنجاز تقرير حول كل عملية.

10- سجل تحليل النتائج المدرسية:

لمستشار التوجيه المدرسي والمهني سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدوّن عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية: الرابعة متوسط والأولى ثانوي والثالثة ثانوي، ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ في مسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوريا ع ن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام المتوسطات والثانويات.

* * *

علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي

لمستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقات عديدة مع جهات مختلفة نذكر منها ما يلي (سعيد حسني العزة 2009م ص 66):

أولا – علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني :

تكمن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحت إشراف مدير المركز من الناحية التقنية، فإن النشاطات التي يمارسها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحدد وتبرمج من طرف مدير المركز، كما أن الوسائل التي يجب استعمالها لكل نشاط تحدد من طرف مدير المركز أيضا فهو المكلف بمتابعة النشاطات وتنفيذها في آجال محددة.

ثانيا – علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير الثانوية :

إن علاقة مدير الثانوية بمستشار التوجيه المدرسي هي علاقة إدارية، حيث أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل تحت الوصاية الإدارية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، وبالتعاون مع نائب المدير ومستشار التربية والأساتذة الرئيسيين، ويندرج نشاط مستشار التوجيه في المؤسسة التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي، ويقدم في بداية كل سنة برنامج لمدير الثانوية ويمكن للمدير أن يضيف بعض النشاطات لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حسب خصوصية المؤسسة.

ثالثا– علاقة مستشار التوجيه بالمعلمين :

إن علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالمعلمين هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام والمحبة والتعاون فهو عون لهم، حيث أنهم بما لديهم من خبرات في فهم سلوكات الطلبة يستطيعون مساعدته في عملية

التوجيه المدرسي، فإذا كان المستشار متفتحا ومتفهما للصعوبات التي يواجهونها وراغبا في مساعدتهم في تسهيل عملهم أصبحت نظرتهم إليه وغلى عمله إيجابية، ونظرة احترام وتقدير، أما إذا دخل في خلاف مع بعض المعلمين الذين لديهم علاقات صعبة مع المدير، فإنه سوف يخسر عمليه، لذلك يجب أن تكون علاقته بهم على الحياد، فهو ليس خصما لهم وليس محامي دفاع لهم، ويستطيع المعلمون إنجاح عمل مستشار التوجيه من خلال ما يلي:

01- التعاون معه في التخطيط لعمله.

02- تحيل الطلبة الذين هم في حاجة إلى الخدمات الإرشادية.

03- التعاون معه في دراسة قضايا الطلبة.

04- تقديم التغذية الراجحة الإيجابية لتحسين عمله وتطويره.

05- عدم الاستهزاء به وبما يقدمه من خدمات.

06- تشجيع الطلبة على اللجوء إليه عند الحاجة.

07- التعاون معه في تنفيذ نشاطاته.

08- تزويده بالمعلومات الضرورية والأساسية عن التلاميذ من خلال بطاقة أحوال الطلبة.

09- مساعدته في إجراء الدراسات اللازمة لمشكلات الطلبة.

رابعا- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ:

تقوم علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمضي مع التلاميذ على الاحترام المتبادل وتقديم الدعم والتشجيع والتعامل معهم بأعماله مع تقديم المساعدة لهم لتلبية حاجاتهم الدراسية المختلفة ومساعدتهم على النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي والمهني ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المهنية وتحسين علاقاتهم مع أصدقائهم وذويهم، ويستطيع التلاميذ إنجاح عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالطرق التالية:

01- مساعدته في شرح طبيعة عمله للتلاميذ الآخرين.

02- تزويده بمعلومات عن زملائهم تساعده في دراسة حالتهم.

03- المحافظة على الإنتظام في الدوام المدرسي.

04- مساعدته على تنفيذ النشاطات المختلفة والتقليل من حدوث المشكلات مع المعلمين.

خامسا – علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأولياء الأمور :

إن نظرة بعض أولياء الأمور نظرة سلبية إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وذلك لابد على مستشار التوجيه المدرسي والمهني من بناء جسور الثقة بين المدرسة والبيت، ويجب عليه دعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة ومعرفة الأساتذة والإداريين والمرافق المدرسية والإطلاع على أحوال أبنائهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، ويستطيع مستشار التوجيه المدرسي والمهني الإستعانة بأولياء الأمور في توجيه الطلبة غلى اتخاذ القرارات المهنية أو غيرها، أي مساعدة التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل أو اختيار المادة الدراسية التي تناسبهم في الجامعة، وباختصار فإن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقة قائمة على الفهم والاحترام والثقة لصالح التلاميذ.

❋ ❋ ❋

الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني

يواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني عدة صعوبات خلال ممارسته لعمله داخل المؤسسة التعليمية نوجزها فيما يلي (جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة 2007م ص 164):

01- الصعوبات الذاتية:

تتلخص الصعوبات الذاتية فيما يلي:

- عدم الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي.
- نقص في السمات الشخصية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- نقص الخبرة العلمية والعملية.
- تقصير مستشار التوجيه المدرسي والمهني في توضيح دوره وطبيعة عمله.

02- صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية:

وتتمثل الصعوبات التي مصدرها أطراف العملية التعليمية فيما يلي:

- عدم قناعة المدير أو المعلمين بالتوجيه والإرشاد.
- عدم تعاون الإدارة والمعلمين مع مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- إقحام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أعمال إدارية ليست لها علاقة بعمله.

03- صعوبات تتعلق بالتلاميذ:

وتتمثل الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ فيما يلي:

- الاعتقاد الخاطئ لدى التلاميذ حول عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

- اعتقاد التلاميذ أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني معالج .

- **صعوبات تتعلق بأولياء الأمور:**

وتمثلت الصعوبات التي تتعلق بأولياء الأمور فيما يلي:

- عدم تعاون أولياء الأمور مع المدير ومستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- عدم تعاون المدرسة مع أولياء الأمور، مما يجعلهم سلبيين مع الإدارة ومستشار التوجيه المدرسي.
- ضعف اهتمام الآباء لمتابعة مشكلات أبنائهم المدرسية.

04- صعوبات لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد:

ونذكر الصعوبات التي لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد ما يلي:

- شك المعلمين في قدرة مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تغيير سلوك التلاميذ.
- عدم رغبة الهيئات التدريسية في التغيير.

05- صعوبات مادية:

وتتمثل الصعوبات المادية فيما يلي(قوراح محمد2016م ص243):

- عدم وجود وتوفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه .
- انعدام التسهيلات المساعدة له في عمله(كاملة الفرح وعبد الجابر تيم 1999م ص192).

قائمة مراجع الفصل الثالث

01- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، "المهارات الإرشادية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 20.

02- براهمية صونية، "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، 2006/2005م، ص 47

03- جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 164.

04- خديجة بن فليس، "المرجع في التوجيه المدرسي والمهني"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م، ص 141.

05- رابح تركي، "أصول التربية الحديثة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989م، ص 126.

06- رافدة الحريري، "الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص 19.

07- راوية حسن، "السلوك في المنظمات"، الدار الجامعية الإبراهمية، القاهرة، 2001م، ص 192.

08- زرهوني الطاهر، "تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم"،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991م، ص9.

09- سعيد حسين العزة، "دليل المرشد التربوي في المدرسة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 66.

10- كاملة الفرح وعبد الجابر تيم،مبادئ التوجيه والإرشادالنفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999م، ص192.

11- محمد قوراح، "نمط تكوين مستشري التوجيه"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 27، ديسمبر 2016م، ص 324.

12- مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم 58/ م.ت/ع ل /99، المؤرخة في 1999/12/14م.

13- وزارة التربية الوطنية 38-مديرية التقويم والإتصال، دليل منهجي في الإعلام لفائدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،الجزائر ،2000م.

14- وهيب سمعان ومحمد منير مرسي، "الإدارة المدرسية الحديثة"، عالم الكتب، القاهرة، 1975م، ص 192.

❋ ❋ ❋

الفصل الرابع

التكيف المدرسي

خصائص التكيف المدرسي

محددات التكيف المدرسي

أبعاد التكيف المدرسي

أساليب التكيف المدرسي

مظاهر التكيف المدرسي

عوامل التكيف المدرسي

النظريات المفسرة للتكيف المدرسي

مشكلات التكيف المدرسي

مراجع الفصل الرابع

خصائص التكيف المدرسي

هناك عدة خصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره من التلاميذ ومن أهمها (حامد عبد السلام زهران 1974 م ص13).

01-التوافق:

ويتمثل في التوافق الشخصي، ويتضمن الرضا، والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري ،والمدرسي والمهني.

02-الشعور بالسعادة مع النفس:

ودليل ذلك هو شعور التلميذ بالراحة النفسية، والإحساس بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها وتقدير الذات حق قدرها.

03-الشعور بالسعادة مع الآخرين:

ويظهر ذلك في حب الآخرين، والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم.

04-تحقيق الذات واستغلال القدرات:

ويتمثل في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

05-مواجهة مطالب الحياة:

ودليل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها اليومية الإيجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن.

* * *

محددات التكيف المدرسي

هناك محددات للتكيف المدرسي نحددها فيما يلي (حرزلي حسين 2013 م ص 54):

01-التلميذ:

قبل التحاق التلميذ بالمدرسة يكون قد عاش في كنف الوالدين، وقدمت له جميع الخدمات اللازمة داخل الأسرة، ثم يجد نفسه في بيئة ثانية ويقوم بجميع الأمور بنفسه مما يولد لديه نوعا من القلق والمعاناة النفسية مما يؤثر ذلك في مساره الدراسي.

إن قدرات التلميذ وصفاته الشخصية الخاصة كالحالة الصحية والجنس والسن ومستوى التعليم، والسمات الميزاجية، ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية، والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، كلها تهدف إلى إيجاد التكيف بين حاجات التلميذ الشخصية ومطالب المجتمع.

02-المدرسة:

هي مصدر التعبير العلمي والثقافي والاجتماعي والأخلاقي، وهي المحدد الرئيسي للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة وكل الظروف لابد أن تكون متوفرة في المدرسة لدفع التلاميذ إلى التكيف الصحيح وتفاعلهم معه، بل ومساعدتهم على التقدم في هذا المجتمع، كما أن المدرسة تعتبر نظاما مفتوحا على غيره وهي بذلك تهيّء وتكون وتصدر ما أنتجت إلى المجتمع الموجود فيه، فهي تنمي الشعور بالمسؤولية.

03-الزملاء:

يلعب الزملاء والأقران دورا مهما في الإنجاز الدراسي ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة، بمعنى أن جماعة الزملاء في القسم تحدد مبدأ التكيف المدرسي والاجتماعي في الحياة اليومية فالأصدقاء يجرون بعضهم وهو نوع من الدفع إلى التكيف المدرسي والتطبيع الاجتماعي.

04-مدير المدرسة:

تعتبر إدارة المدرسة مجمل الفعاليات العلمية والتنظيمية التي تشمل العلاقات بين الطلبة داخل الصف وعلاقتهم مع الأساتذة والموجهين والمدير، وتنظيم الأنشطة العلمية، وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمر أي نحن أمام شبكة معقدة من المعلومات يتطلب إدارة هذه الشبكة أسلوب الإبداع في جو ديمقراطي شفاف، مع تشجيع التفوق وتوفير جو التكيف السليم، فدور المدير هو تحقيق الأهداف التربوية سعيا لبناء تلميذ سليم متوازن ومتكامل.

05-الأستاذ:

هو القائد، الموجه والمنظم، والمقوم، ونجاحه في عمله يعتمد على كفايات من أهمها: عمله وخبرته في المادة التي يدرسها، حسن تصرفه مع التلاميذ وقدرته على إدارة الصف.

أما في عصر المعلومات المتدفقة فلقد أصبح وسيطا ومسهلا بين المصادر والتلاميذ، فالأستاذ هو الوحيد الذي يضمن التكيف الدراسي للتلاميذ ويضمن سيرورته.

06-المنهـاج:

تعد المقررات الدراسية أو ما يسمى المنهاج حديثا في التعليم عاملا مهما من عوامل النجاح الذي تسعى إليه المؤسسة التربوية والتعليمية، وعليه فلا بد أن تبنى على عدد من المقومات ومنها:

- التتابع: التسلسل في التخطيط لها ويكون بناؤها وفقا لمبادئ أعضاء التدريس.
- أن يتم تصميمها من قبل أخصائيين تربويين ونفسانيين وعلميين.
- أن تشتمل على المهارات والمعارف الضرورية واللازمة لكل مرحلة تعليمية.
- ضرورة العالمية والعصرنة.
- يراعي فيها مبدأ التعليم والتعليم الذاتيين.

07-النشاطات الدراسية:

هو ما تتضمنه المناهج والبرامج من أنشطة علمية وفعاليات ومواقف متنوعة ليتمكن التلميذ من خلال المشاركة فيها من صقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته للمساعدة على حل المشكلات التي تواجهه.

وهذا الهدف الأساسي التي توفره النشاطات الدراسية، وهو نقل الخبرة التربوية إلى الحياة اليومي.

08-التقويم:

تؤثر الخبرات السابقة في التكيف الإنفعالي، والذي له تأثير فعال في التكيف الدراسي، فالكل يتذكر رهبة الامتحان وهنا يكمن دور الفعاليات السابقة (أستاذ، منهاج، مدير، زملاء) في التهدئة خروج التلميذ.

* * *

أبعاد التكيف المدرسي

وقد تمثلت أبعاد التكيف المدرسي في (معتوق خولة 2014 م ص 106):

أ- البعد النفسي الانفعالي:

ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية مثل الجوع والعطس والدوافع الثانوية المكتسبة مثل الأمن، الحب والتقدير بالإضافة إلى انسجام هذه الدوافع وحل صراعاتها وتناسب القدرات وإمكانات الفرد مع مستوى طموحه وأهدافه.

ب-البعد العقلي:

ويقصد به كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوثيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

ج-البعد الاجتماعي:

ويقصد به قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، وهذا ما يساعده على توافقه الذاتي.

* * *

أساليب التكيف المدرسي

يستخدم التلميذ أساليب تكيفية مختلفة عندما تواجهه صعوبات تعيق عليه تحقيق أهدافه وهي (المليجي دون ذكر تاريخ النشر ص 388):

01-أسلوب المواجهة المباشرة:

ويتمثل في استعداد الطالب للامتحانات والاستذكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها أو مناقشتها مع رفاقه.

02-سلوك بديل ذو قيمة إيجابية:

كأن يتم تحويل التلميذ من قسمه إلى قسم آخر أو من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، أو يقرر ترك التعليم والبحث عن العمل.

04-سلوك ذو قيمة سلبية:

كأن يحاول التلميذ الغش في الامتحان سواء بتحضير قصاصات صغيرة أو الاعتماد على أحد الزملاء أو يسخر من التلاميذ الذين يستعدون لاجتياز الامتحان.

❋ ❋ ❋

مظاهر التكيف المدرسي

للتكيف المدرسي عدة مظاهر تتجلى فيما يلي (شرادي نادية 1997 م ص 51):

أ- الراحة النفسية:

وتتجلى في الشعور بالاستقرار والطمأنينة وغياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك، لأن التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه المشاكل وتجاوزها.

ب-الكفاية في العمل:

هي قدرة التلميذ على استغلال قدراته وإمكاناته الذاتية التي يتمتع بها، والتي تسمح له بإبراز ذاته والرفع من معنوياته، وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

ج-متابعة الدروس:

وتتمثل في حضور التلميذ للدروس بصفة عادية ودائمة والمشاركة داخل القسم.

د-إقامة علاقات:

وذلك باندماج التلميذ في جماعة من الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها إلى اكتشاف نفيه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع المعلم على أساس المودة والاحترام.

هـ-المشاركة في الأعمال:

بحيث نجد التلميذ يشارك في جميع النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.

* * *

عوامل التكيف المدرسي

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي نوجزها فيما يلي (فوزي محمد جبل 2000م ص 78):

أولا- العوامل المتعلقة بالتلميذ :

أ-العوامل الجسمية:

يؤدي سوء الصحة النفسية إلى كثرة المرض الذي يدفع التلميذ إلى التغيب عن الدراسة، وإهمال واجباته، كما يؤثر ضعف البصر في قدرته على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهذا ما يؤدي إلى القلق والتشاؤم والنظرة السيئة لنفسه والآخرين، وإضافة إلى العاهات والتشوهات التي قد تصيب جسمه نتيجة إفرازات الغدد كالغدة الدرقية والنخامية مما يؤثر في تقبل الطفل لنفسه وينعكس أثرها على التكيف السليم.

ب-العوامل العقلية:

وتتمثل في القدرات العقلية كالذكاء والإدراك والتفكير فالشخص الذي يستطيع أن يواجه مواقف الحياة المختلفة مواجهة سليمة تساعده على إشباع حاجاته من ناحية وإرضاء الآخرين من ناحية أخرى وحل مشكلاته بطرق سوية مما يساعده على التكيف نحو السليم، والتلميذ إذا ما وضع في مكان دراسة تتفق مع قدراته العقلية تقدم نحو النجاح وهذا ما يدل على حسن التكيف.

* * *

ثانيا- العوامل المتعلقة ببيئة التلميذ:

أ-الأسرة:

تعتبر الأسرة المسؤول الأول لبناء شخصية الفرد فإذا وضعت الأسرة الأسس الصحيحة ينشأ الطفل سويا متمتعا بالصحة النفسية، وأما إذا ما وضعت له أسسا غير سوية فيصح عاجزا عن التكيف المدرسي السوي، وهذا ما تأكده مدرسة التحليل النفسي إذ ترى أن الطفل في سنواته الأولى يقلد كل ما يراه في الأسرة من عادات وتقاليد وقيم دينية واجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، ويكون التعامل مع الآخرين في المدرسة وفقا لما احتواه من تراث هذه الأسرة.

ب-المدرسة:

إن اختلاف الأجواء المدرسية يؤثر في سلوكيات التلميذ، فالجو الذي تسوده الحرية والديمقراطية يسمح للتلميذ بالتعبير عن آرائه وإمكاناته وقدراته ومساعدته على فهم نفسية، وساهم في علاج أوجه النقص فيه ويساعد على التكيف بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه المدرس في التكيف باعتباره البديل الحقيقي للوالدين وهو المكلف الرسمي برعايته وتنمية قدراته العلمية والنفسية وميوله لتحصيل المعرفة وتكوين اتجاهات طبيعية نحو المدرسة ونحو نفسه.

* * *

النظريات المفسرة للتكيف المدرسي

اختلفت وجهات نر بين علماء النفس في تقسيم التكيف المدرسي وفيما يلي استعراض مختصر لبعض النظريات على النحو التالي (أشواق عبيد عبد الحسين وآخرون 2016م ص 05):

يرى "فرويد" بأن وجود الأنا القادر على خلق الاتزان بين الأنا العليا والأنا السفلى، على الرغم من أنه يرى أن بعض الحيل الدفاعية تؤدي إلى حدوث نوع من التكيف المدرسي مثل الكبت الذي يعد حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والأفكار الشعورية المؤلمة أو الحزينة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور.

ثانيا- النظرية السلوكية:

يرى "بافلوف" بأن التكيف المدرسي هو بمثابة كفاية و سيطرة على الذات وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف، كما يرى بأن أنماط التكيف المدرسي وسوء التكيف المدرسي تعد متعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد فإذا تعلم أساليب سوية ت كون لديه عادات سوية وأما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه سيكون سيء التكيف.

ثالثا- النظرية الإنسانية :

يرى "روجرز" أن الإنسان يجاهد كي يحقق ذاته كإنسان ويعرف ذلك بالميل إلى تحقيق الذات من خلال تحقيق الاتساق بين الخبرات والقيم وصورة الذات.

* * *

مشكلات التكيف المدرسي

يتعرض التلميذ إلى عدة مشاكل تعيق تكيفه داخل المؤسسة التربوية ومن أبرزها (سامي محمد ملحم 2008م ص69):

01-التخلف المدرسي:

هو عدم قدرة التلميذ على متابعة دروسه داخل الصف الدراسي وذلك يعود إلى عدم الثقة بالنفس والاعتماد على الغير والإحباط نتيجة تكرار خبرات الفشل لديهم في التحصيل الدراسي.

02-مشكلات السلوك:

وهي أن يكون التلميذ يعاني سلوكيات غير سوية بمشكلات السلوك العدواني غير الاجتماعي، مثل العدوان على الزملاء والغش والخوف والقلق والخجل، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية كالعزوف عن المشاركة في النشاطات المدرسية وهذا يؤثر في تكيفه داخل المدرسة.

03- المرض والتمارض:

للصحة العامة أثرها في التكيف المدرسي عند التلاميذ، فالتلميذ المريض يتعرض للضعف وقد يضطره المرض إلى إهمال دروسه وتسوء حالته ويضطر إلى الانقطاع عن الدراسة، وقد تجد المدرسة حالات من التمارض عند بعض التلاميذ، فالتلاميذ يستخدمون هذا الأسلوب كوسيلة للهروب من الدروس ورغبة في التخلص من الملل.

04-الغش في الامتحانات:

قد يحاول التلاميذ الغش في الامتحانات، مما يشير إلى انخفاض مستويات التكيف عندهم، خاصة تلك المادة الدراسية التي يحاول التلميذ الغش فيها، أو إلى أسباب أخرى، مما يحتم على المستشار العمل على توجيههم و إرشادهم من أجل تحسين مستواهم في فهم المادة الدراسية التي يحاولون الغش فيها.

❋ ❋ ❋

مراجع الفصل الرابع

01- أشواق عبيد عبد الحسن وآخران، "الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طالبات كلية التربية للبنات"، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2016/2015م، ص 05.

02- حامد عبد السلام زهران، "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1974م، ص 13.

03- حزرلي حسين، "المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014م، ص 54.

04- سامي محمد ملحم، "الإرشاد النفسي للأطفال"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص 69.

05- شرادي نادية، "التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 1997/1996م، ص 51.

06- عبد المنعم المليجي، "التكيف والصحة النفسية"، دار النهضة العربية، بيروت (دون ذكر تاريخ النشر)، ص 388.

07- فوزي محمد جبل، "الصحة النفسية والتكيف"، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، ص 78.

08- معتوق خولة، "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاملين سمعيا"، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014م، ص 106.

❋ ❋ ❋

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

عينة البحث

منهج البحث

أداة البحث

نتائج البحث

توصيات البحث ومقترحات

مراجع الفصل الخامس

عينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لولاية جيجل خلال العام الدراسي2018/2017م، والبالغ عددهم 43 مستشارا، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة تم اختيارها اختيارا قصديا في مركز التوجيه المدرسي والمهني، حيث أخذت الباحثة عينة قوامها (07) مستشارين، وذلك من أجل حساب صدق وثبات أداة البحث، وأخذت في العينة الأساسية 30 مستشارا، ويلاحظ أنه لم يتم التعامل مع جميع المستشارين، وذلك نظرا إلى صعوبة الوصول إلى جميع الثانويات بسبب بعد المسافة، وكذلك ضيق الوقت، بالإضافة إلى أن هناك بعض المستشارين رفضوا التعامل مع الباحثة والإجابة عن الاستبيان.

والجدول الموالي رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	08	%26.67
إناث	22	%73.33
المجموع	30	%100

الجدول رقم(01)

يتضح من خلال الجدول رقم (01) بأن غالبية المبحوثين من الإناث وهو ما يمثل 22 مستشارة بنسبة 73.33%، وهي نسبة مرتفعة جدا إذا ما قورنت بنسبة الذكور التي قدرت بـ 26.66%.

والجدول الموالي رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	05	%16.67
من 05 إلى 10 سنوات	10	%33.33
أكثر من 10 سنوات	15	%50
المجموع	30	%100

الجدول رقم (02)

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن عدد أفراد عينة البحث من العاملين الذين كانت خبرتهم المهنية أكثر من 10 سنوات عددهم (15) أي بنسبة 50% في حين أن نسبة 33.33% من أفراد عين البحث كانت سنوات الخبرة لديهم من 05 إلى 10 سنوات والبالغ عددهم 10، وأما بالنسبة إلى المستشارين الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 05 سنوات، فكان عددهم (05) أفراد بنسبة 16.66%، ومن هنا يمكن القول بأن أكثر نسبة من أفراد العينة لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة.

والجدول الموالي رقم (03) يوضح أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي :

التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية
علم اجتماع	19	%63.33
علم النفس	08	%26.66
علوم التربية	03	%10
المجموع	30	%100

الجدول رقم(03)

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة أفراد عينة الدراسة الحاملين لشهادة علم اجتماع أكثر نسبة، حيث تم تقديرها بـ 63.33% والتي عددها 19، وأما تخصص علم النفس فكانت نسبة 26.66%، وأما نسبة 10% فكانت لحمالي شهادة ليسانس علوم التربية وكان عددهم 03.

* * *

منهج البحث

المنهج يعني طائفة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، وهذه القواعد تعتبر إشارات عامة وتوجيهات كلية يهتدي بها الباحث أثناء بحثه، وعليه فإن المنهج هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه (رشيد زرواتي 2004 م ص 104).

وانطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الذي هو في صدد البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها والوصول إلى النتائج والتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة (بوحوش 1990م ص 45).

كما اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأساس لهذا البحث والملائم لدراسة مشكلتها، والذي يسعى إلى معرفة درجة مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، حيث يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفا دقيقا وتحليله وتفسيره والتعبير عنه تعبيرا كميا أو كيفيا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة كما تحدث في الواقع مع تحديد خصائصها، وأما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا ويوضح مقدار هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (محمد عبيدات وآخرون 1999م ص 36).

* * *

أداة البحث

نظرا إلى طبيعة البحث من حيث مجتمعه، ومنهجه وأهدافه، اكتفت الباحثة بأداة واحدة للبحث تمثلت في الاستبيان باعتباره الأداة الملائمة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة به، ولغرض معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، لهذا يعد الاستبيان أكثر ملائمة، والأكثر شيوعا واستخداما في الأبحاث التربوية والاجتماعية، والنفسية، حيث يعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تتم تعبئتها من قبل المستجيب (سامي محمد ملحم 2005م ص 30).

وعمدت الباحثة في إعداد هذا الاستبيان إلى الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وكذا الكتب وغيرها من المراجع التي تسهم في إثراء البحث بشكل علمي، ولبناء الاستبيان قامت الباحثة بالخطوات العلمية التالية:

01- مراجعة أدوات الأبحاث والرسائل العلمية المعتمدة في الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير مستشار التوجيه المدرسي وكذا متغير التكيف المدرسي.

02- تحديد الغرض العالم من الاستبيان، حيث كان الهدف العام منه ينحصر في قياس درجة مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي.

03- تحديد محاور الاستبيان وبنوده وتحديد بدائل الإجابة باستخدام مقياس "ليكرث" الثلاثي (نعم، أحيانا، لا).

04- تصميم الاستبيان في صورته الأولية وعرضه على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمة البنود والمحاور لجمع المعلومات من أفراد عينة البحث.

05- عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، حيث قاموا بتقديم ملاحظاتهم وآرائهم حول:

أ- مدى ملائمة بنود الاستبيان للغرض الذي أعد من أجله ومدى انتماء البنود إلى المحور.

ب- وضوح البنود وسلامة صياغتها.

ج- التعديل أو إعادة الصياغة أو حذف البنود، مع إبداء أية ملاحظات تسهم في ضبط الاستبيان.

06- في ضوء آراء المحكمين وآراء المشرف على البحث تم تعديل بعض البنود وصياغة بنود أخرى ليستقر الاستبيان في صورته النهائية على 26 بندا موزعة على أربعة محاور وهي:

أ- المحور الأول: الراحة النفسية

ب-المحور الثاني: اهتمام التلاميذ بالدراسة

ج-المحور الثالث: توافق التلاميذ مع الزملاء

د-المحور الرابع: توافق التلاميذ مع الأساتذة

07- توزيع الاستبيان في صورته النهائية على أفراد عينة البحث لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث.

وأما بالنسبة إلى مفتاح تصحيح الاستبيان، فقد اعتمدت الباحثة عن طريق مقياس "ليكرت" الثلاثي كمعيار للحكم على استجابات أفراد العينة حول درجة مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وذلك كما هو موضح في الجدول:

التصنيف	نعم	أحيانا	لا
الأوزان	3	2	1

وفيما يتعلق بصدق أداة البحث للتأكد من صحة أداة البحث، وأنها تقيس ما أعدت لقياسه لجأت الباحثة إلى صدق المحكمين، والصدق الذاتي وثبات أداة البحث كما يلي:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على لجنة من المحكمين وكان عددهم 05 أعضاء من هيئة التدريس مختصين في مجال التربية وعلم النفس لتحكيمه من حيث ملائمة البنود لأغراض البحث، ومدى السلامة اللغوية لها مع إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الاستبيان شكلا ومضمونا، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين، وقامت بإجراء تعديلات في ضوء مقترحاتهم وإعادة صياغة بعض البنود، وعلى هذا الأساس أكدت نتائج التحكيم أن كل بند ينتمي إلى المحور الذي صنف تحته، وتبين من خلال ذلك أن بنود الاستبيان كانت جيدة وتقيس ما وضعت لقياسه، وهي تتمتع بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين وملائمة للتطبيق على عينة البحث.

ب- الصدق الذاتي:

من صدق الاستبيان كانت الباحثة بحساب معدل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الاستبيان ويقاس بحساب الجدر التربيعي لمعامل الثبات بتطبيق المعادلة:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات بالتعويض}}$

ويلاحظ من خلال النتائج أن الأداتين لهما درجة مرتفعة من الصدق وهذا ما يسمح للباحثة الاعتماد عليها.

ج- ثبات الأداة:

تم التأكد ثبات أداة البحث عن طريق أخذ عينة خار عينة البحث الأساسية، وقوامها 7 مستشارين تم اختيارها بالطريقة العشوائية وكانت خطوات التأكد من ثبات الاستبيان بطريقتين، هما "ألفا كرونباخ"، و"التجزئة النصفية".

وقد كان معامل الثبات كالآتي:

S =0.72 (التجزئة النصفية)

a = 0.83 (ألفا كرونباخ)

ويلاحظ أن معاملات الثبات مرتفعة وهذا ما يسمح لنا بالاعتماد عليه في البحث الحالي.

وأما بالنسبة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات، فقد استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية للإجابة عن فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهي:

01- معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، لحساب ثبات وصدق الاستبيان.

02- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

03- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للإجابة عن الفرضيات.

* * *

نتائج البحث

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة البحث، بالإضافة إلى مناقشة نتائج البحث في ضوء ما تم التوصل إليه نظريا وميدانية.

أولا- عرض نتائج البحث:

في الفرضية الأولى يكشف الجدول الموالي رقم (04) عن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة البحث مرتبطة وفق المتوسطات الحسابية:

رقم العبارة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
03	01	أساعد التلاميذ على معرفة ميولاتهم الدراسية	2.93	0.25	عالية
01	02	أساعد التلاميذ على معرفة إمكاناتهم الحقيقية	2.87	0.34	عالية
04	03	أساعد التلاميذ على إيجاد حلول ملائمة لمشاكلهم	2.83	0.37	عالية
02	04	أساعد التلاميذ على تقبل ذواتهم	2.83	0.37	عالية
05	05	أقوم بمرافقة التلاميذ تسهيلا لانسجامهم في الثانوية	2.67	0.60	عالية

06	06	أسعى إلى ترغيب التلاميذ في الدراسة من خلال الاهتمام بهم	2.57	0.62	عالية
الدرجة الكلية			2.78	0.21	عالية

جدول رقم (04)

يوضح الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على المحور الأول و هو يشير إلى الراحة النفسية، ويتضح من خلال الجدول أن العبارة (3 و1، 02، 04) جاءت بدرجة عالية وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (2.93، 2.87، 2.83، 2.83) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.25، 0.34، 0.37، 0.37) وهذه العبارات تشير إلى مساعدة مستشاري التوجيه التلاميذ على معرفة ميولهم الدراسية، ومعرفة إمكاناتهم الحقيقية وتقبل ذواتهم وإيجاد حلول ملائمة لمشاكلهم، وكذلك جاءت العبارة رقم 05 بدرجة عالية ومتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب (2.67، 0.60) وهي تشير إلى مرافقة مستشار التوجيه التلاميذ تسهيلا لانسجامهم في الثانوية، كما تشير العبارة رقم (06) إلى سعي مستشار التوجيه المدرسي والمهني غلى ترغيب التلاميذ في الدراسة من خلال الاهتمام بهم، وقد جاءت بدرجة عالية ومتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب (2.57، 0.62).

-وفي الفرضية الفرعية الثانية يكشف الجدول الموالي رقم (05) عن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة البحث على عبارات المحور مرتبة وفق المتوسط الحسابي:

رقم العبارة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
07	01	أنصح التلاميذ بالاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها	3	0	عالية
10	02	أولي أهمية بانضباط التلاميذ في الدراسة	2.87	0.34	عالية
09	03	أنصح التلاميذ بالاستفادة من حصص الدعم	2.83	0.37	عالية
08	04	أساعد التلاميذ على وضع برنامج للمذاكرة الجيدة للدروس	2.80	0.40	عالية
14	05	أنصح التلاميذ بالاستغلال الجيد لأوقات الفراغ للمراجعة	2.80	0.40	عالية
12	06	أعمل على تغير العادات الدراسة غير الصحيحة في أوساط التلاميذ	2.53	0.57	عالية
11	07	أساعد التلاميذ على المشاركة في	2.10	0.60	متوسطة

		النشاطات اللاصفية			
13	08	أعمل على تعديل سلوكات التلاميذ غير مرغوب فيها في الوسط المدرسي	1.90	0.80	متوسطة
الدرجة الكلية			2.60	0.18	عالية

الجدول (05)

يوضح الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة مستشاري التوجيه على المحور الثاني الذي يشير إلى الاهتمام بالدراسة ويتضح من خلال الجدول أن العبارة رقم 07 بدرجة عالية ومتوسط حسابي كبير (03) وانحراف معياري 0 وهي تشير إلى نصح مستشار التوجيه المدرسي والمهني التلاميذ بالاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها، كما جاءت العبارات (10، 09، 08، 14) بمتوسطات حسابية كبيرة ومتقاربة حسب الترتيب (2.87، 2.83، 2.80، 2.80) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.34، 0.77، 0.40، 0.40) وهذه العبارات تشير إلى أهمية انضباط التلاميذ في المدرسة ونصح التلاميذ بالاستفادة من دروس الدعم، ومساعدة التلاميذ على وضع برنامج للمذاكرة الجيدة للدروس، وكذلك بنصح التلاميذ بالاستغلال الجيد لأوقات الفراغ من أجل المراجعة، بالإضافة إلى أن العبارة 12، كانت بدرجة عالية بمتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب (0.53، 0.57) وهي تشير إلى عمل مستشار التوجيه على تغير العادات الدراسية غير الصحيحة في أوساط التلاميذ، وجاءت العبارتان (11 و13) بدرجة متوسطة حسب الترتيب (0.60، 0.80) وهما تشيران إلى مساعدة التلاميذ على المشاركة في النشاطات اللاصفية والعمل على تعديل السلوكات غير المرغوب بها في الوسط المدرسي.

وفي الفرضية الفرعية الثالثة يكشف الجدول الموالي رقم (06) عن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثالث مرتبة وفقا للمتوسط الحسابي:

رقم العبارة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
21	01	أشجع التلاميذ على المنافسة الإيجابية بينهم	2.97	0.18	عالية
16	02	أنصح التلاميذ باحترام بعضهم البعض	2.83	0.46	عالية
17	03	أحرص على اندماج التلاميذ مع بعضهم البعض	2.70	0.53	عالية
18	04	أشجع التلاميذ على فتح نقاشات علمية مع بعضهم البعض	2.60	0.49	عالية
19	05	أنصح التلاميذ بتجنب القيا م بسلوكات عدوانية ضد زملائهم	2.50	0.73	عالية
15	06	أشجع التلاميذ على التعاون فيما بينهم لتنظيم النشاطات اللاصفية	2.20	0.71	عالية
20	07	أنبه التلاميذ إلى تقبل آراء بعضهم البعض	2.07	0.74	متوسطة
الدرجة الكلية			2.48	0.32	عالية

الجدول (06)

يوضح الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على كل عبارة شكلت المحور الثالث وهو يشير إلى العلاقة مع الزملاء، ويتضح من خلال الجدول أن العبارات (21، 16، 17، 18) جاءت بدرجات عالية، ومتوسطات حسابية كبيرة ومتقاربة حسب الترتيب (2.97، 2.83، 2.70، 2.60) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.78، 0.46، 0.53، 0.49) وهذه العبارات تشير إلى تشجيع مستشار التوجيه التلاميذ على المنافسة الإيجابية فيما بينهم ونصحهم باحترام بعضهم، وحرصه على اندماجهم مع بعضهم، وتشجيعه لهم على فتح نقاشات علمية فيما بينهم، وكذلك جاءت العبارة 19 بدرجة عالية ومتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب (2.50، 0.73) وهي تشير إلى نصح التلاميذ بتجنب القيام بسلوكات عدوانية ضد زملائهم، أما بالنسبة للعبارتين (15 و20) فجاءت بدرجات متوسطة ومتوسط حسابي حسب الترتيب (2.20، 2.07) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.71، 0.74) وهما يشيران إلى تشجيع التلاميذ على التعاون فيما بينهم لتنظيم النشاطات اللاصفية وتنبيههم إلى تقبل آراء بعضهم البعض.

أما بالنسبة للفرضية الفرعية الرابعة يكشف الجدول الموالي رقم (07) عن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث على عبارات المحور الرابع وهي مرتبة وفقا للمتوسط الحسابي:

رقم العبارة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
22	01	أوجه التلاميذ إلى ضرورة احترام	2.87	0.34	عالية

		أساتذتهم			
23	02	أقوم بإشراك الأساتذة لإيجاد حلول التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية	2.63	0.49	عالية
25	03	آخذ بعين الاعتبار ملاحظات الأساتذة في اقتراح التوجيه المناسب للتلميذ	2.60	0.62	عالية
24	04	أبلغ الأساتذة بخلاصة تحليل النتائج الدراسية	2.47	0.73	عالية
26	05	أثمن في شخصية التلميذ التعبير عن رأيه بدون خجل	2.17	0.75	عالية
الدرجة الكلية			2.62	0.2	عالية

الجدول (07)

ويوضح الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على كل عبارة في المحور الرابع والذي يشير إلى العلاقة مع الأساتذة ويتضح من خلال الجدول أن العبارة رقم (22) جاءت بدرجة عالية ومتوسط حسابي كبير وانحراف معياري حسب الترتيب (2.87، 0.34) وهي تشير إلى توجيه التلاميذ إلى ضرورة احترام أساتذتهم، كما جاءت العبارات (23، 25، 24) بدرجات عالية ومتوسطات حسابية حسب الترتيب (2.63، 2.60، 2.47) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.49، 0.62، 0.73) وهذه العبارات تشير إلى إشراك مستشار التوجيه المدرسي والمهني الأساتذة لإيجاد حلول للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية، والأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم في اقتراح توجيه التلاميذ وتبليغهم بخلاصة تحليل النتائج الدراسية، أما العبارة (26)

فجاءت بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب (2.17، 0.75) وهي تشير إلى تثمين مستشار التوجيه المدرسي والمهني في شخصية التلميذ التعبير عن رأيه بدون خجل.

ثانيا– مناقشة نتائج البحث

أولا– الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أن خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني تساهم في تحقيق الراحة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وهي متمثلة في عبارات المحول الأول، حيث يظهر من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة والموضحة في الجدول رقم (04) أن درجة استجابة أفراد عينة البحث جاءت بدرجة عالية، ومتوسط حسابي قدر بـ 2.78 وانحراف معياري 0.21، وهذا يعني أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في تقديم خدمات تساعد التلاميذ على تحقيق التكيف المدرسي داخل الثانوية، وذلك لأن التكيف المدرسي من المتطلبات الأساسية التي لابد من تحققها، كما أنه دليل على مدى فعالية مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أدائه لمهامه، وهذا ما أكدت عليه دراسة (أحمد الخطيب 1982م) في معرفة السمات الشخصية المرتبطة بفعالية المرشد المدرسي، وكذلك دراسة ("Roy" 1980م) التي أكدت على وجود علاقة بين الصفات الشخصية واتجاهات المرشدين نحو عملهم وفعاليتهم الإرشادية، وبذلك يمكن القول الفرضية الفرعية الأولى تحققت وأن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في تحقيق الراحة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي من خلال الخدمات الإرشادية التي يقدمها إليهم.

ثانيا– الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الفرعية الثانية على "أن خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني تساهم في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة"، وهي متمثلة في عبارات المحور الثاني، حيث يظهر من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة والموضحة في الجدول رقم (05) أن درجة استجابة أفراد عينة البحث جاءت بدرجة عالية، ومتوسط حسابي قدر بـ 2.60 وانحراف معياري 0.18، وهذا يعني أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعطي أهمية كبيرة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي ويعمل على إعطائهم الدعم الكافي من أجل الاهتمام بالمواد الدراسية والاستغلال الجيد للوقت وهذا يعود إلى امتلاك مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمهارات التواصل مع الآخرين، وهذا ما أكدت عليه دراسة (النجار 2001م) حيث هدفت إلى معرفة فعالية المهارات لدى المرشد التربوي في تقدم الخدمات الإرشادية.

وبذلك يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت، وأن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة من خلال الخدمات الإرشادية التي يقدمها لهم.

ثالثا–الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على"أن خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني تساهم في ضمان ايجابية علاقة التلميذ بزملائه في السنة الأولى ثانوي ،وهي متمثلة في المحور الثالث، حيث يظهر من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة ،والموضحة في الجدول رقم 06 أن درجة استجابة أفراد عينة البحث جاءت بدرجةعالية ومتوسط حسابي قدر ب 48, 2وانحراف معياري 32, 0 ، وذلك راجع إلى فعالية مستشاري التوجيه المدرسي ،وكذا الكفاءة المهنية التي يتمتعون بها ، و الكيفية التي يدرك فيها مستشاري التوجيه المدرسي والمهني أدوارهم ،فهم يعملون على تلبية الاحتياجات الإرشادية للتلاميذ.

وبذلك يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثالثة تحققت، وأن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في ضمان ايجابية علاقة التلميذ بزملائه في السنة الأولى من التعليم الثانوي ،من خلال الخدمات الإرشادية التي يقدمها لهم.

الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية الفرعية الرابعة على أن خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني تساهم في ضمان ايجابية علاقة تلميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بأساتذته"،وهي متمثلة في المحور الرابع ،حيث يظهر من خلال النتائج التي توصلت أليها الباحثة والموضحة في الجدول رقم 07 ،أن درجة استجابة أفراد عينة البحث كانت بدرجة عالية ،ومتوسط حسابي قدر 2,62وانحراف معياري0,27،وهذا يعني أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل على توطيد العلاقة بين التلميذ وأستاذه داخل القسم،وذلك من خلال الدور الذي الفعال الذي يقوم به داخل المؤسسة التعليمية، وكفاءته المهنية.

ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الفرعية الرابعة محققة،وأن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في ضمان ايجابية علاقة تلميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بأساتذته، من خلال الخدمات الإرشادية التي يقدمها.

* * *

توصيات البحث ومقترحاته

خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات يكن إيجازها فيما يلي:

01-ضرورة تدعيم المؤسسات التربوية بمستشار التوجيه المدرسي والمهني في جميع المراحل الدراسية، وذلك من اجل حل الكثير من المشاكل وتحقيق تكيف التلميذ داخل المدرسة.

02-عقد المزيد من الدورات التدريبية المتخصصة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني من اجل تطوير الخدمة الإرشادية.

03- تفهم الأساتذة لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والتعاون معه من اجل مساعدته على تحقيق الوظائف المسندة إليه في هذا المجال

04-على المؤسسات التربوية توفير أجواء علمية وفضاءات للمحاضرات والمنافسات العلمية ،من اجل تشجيع التلاميذ على الدراسة.

05-إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتكيف المدرسي وعلاقته بمؤشرات أخرى غير دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

06-ترقية خدمات الرعاية النفسية والتكفل الفعلي بالتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية بوجه عام.

07-تشجيع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على القيام بأبحاث تربوية ،ونفسية ذات الصلة بالتوجيه والإرشاد.

❋ ❋ ❋

مراجع الفصل الخامس

01- رشيد زرواتي، "منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 104.

02- سامي محمد ملحم، "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005م، ط3، ص 307.

03- عمار بوحوش ومحمود الدنيبات، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص 129.

04- محمد عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات-"، دار وائل للنشر، عمان، 1999م، ط2، ص 36.

❋ ❋ ❋

خاتمة

من خلال تناولنا لموضوع دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي توصلنا إلى إن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دورا فعالا في المؤسسة التربوية ، لما له من تأثير كبير في المسار الدراسي للتلاميذ ،فهو يساهم بشكل كبير في تحقيق النمو السليم للتلميذ وفق ميوله وقدراته، كما يقدم إليه نصائح وإرشادات تساعده على النجاح في حياته الدراسية وفي تحقيق توافقه مع نفسه ومع زملائه ومدرسيه .

وبناءا على النتائج المتحصل عليها فيهدا البحث يمكن القول أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، ودلك من خلال تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة .

وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والرشاد.

* * *

قائمة المراجع

أولا-مراجع باللغة العربية:

01-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، "المهارات الإرشادية" ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،2009م .

02-الرفاعي نعيم ،"الصحة النفسية-دراسة سيكولوجية في التكيف-"،جامعة دمشق ،1997م.

03-جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ،"مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، 2007م.

04-حامد عبد السلام زهران،"الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة، 1974م.

05-خديجة بن فليس،"المرجع في التوجيه المدرسي والمهني"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م.

06-خيري خليل الجميلي، "الاتصال ووسائله في المجتمع"، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، (دون ذكر تاريخ النشر).

07-رابح تركي،"أصول التربية الحديثة"، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1989م.

08-رافدة الحريري، "الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2011م.

09- راوية حسن،"السلوك في المنظمات"، الدار الجامعية الابراهمية،القاهرة، 2001م.

10-رشيد زرواتي،"منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2004م.

11-زرهوني الطاهر،"تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1991م.

12-سامي محمد ملحم،"الإرشاد النفسي للأطفال"، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،2008م.

13-سامي محمد ملحم،"مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة"،عمان،2005م.

14-سعد جلال،"التوجيه النفسي والتربوي والمهني"،دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م.

15-سعيد حسني العزة،"دليل المرشد التربوي في المدرسة"،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2009م.

16-سعيد عبد العزيز،"التوجيه المدرسي"،دار العلم والثقافة،القاهرة،2004م.

17-عبد الله الطراونة،"مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي"،دار ياف العلمية للنشر،عمان،2009م.

18-عبد النعم المليجي،"التكيف والصحة النفسية"، دار النهضة العربية،بيروت،(دون ذكر تاريخ النشر).

19-عمار بوحوش ومحمود الذنيبات،"مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995م.

20-فهمي مصطفى،"الصحة النفسية"، مطبعة الموني،1987م.

21-فوزي محمد جبل،"الصحة النفسية والتكيف"، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع،الإسكندرية، 2000م.

22-كاملة الفرج وعبد الجابر تيم ،"مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان، 1999م.

23-محمد عبيدات وآخرون،"منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات-"،دار وائل للنشر،عمان،1999م.

24-وهيب سمعان ومحمد منير مرسي،"الإدارة المدرسية الحديثة"عالم الكتب،القاهرة،1975م.

25-يامنة عبد القادر إسماعيلي،"التوجيه التربوي المعاصر"،دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان،2011م.

ثانيا-مراجع باللغة الأجنبية:

26-GordonHE, psychology and life, Newyourk social science,1963 ;p10.

27-CrretHE, psychology and life, Newyourksocial science press, 1970, p121.

28-Jemes Press, dictionary of psychology, Penguin Re, FrenceBook, 1965, p10.

ثالثا-المعاجم:

29-جبران مسعود،"معجم الرائد"، دار العلم للملايين، بيروت ،1992م.

30-علي عبد الرحيم صالح، "المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية"دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ،2014م.

رابعا-الرسائل الجامعية:

31-أحمد محمد عوض، "اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،2003م.

32-أشواق عبيد عبد الحسن وسحر عادل عبد زيد، زمن عباس،"الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طالبات كلية التربية للبنات"، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2016/2015م.

33-أماني محمد ناصر، "التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2006م.

34-براهمية صونية،"تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني"؛رسالة ماجستير،جامعة منتوري،قسنطينة،2006/2005م.

35-حرزلي حسين، "المكانة السسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية"، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013م.

36-سعيد عمر بنهان، "مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية للتعامل مع الأزمات بالدارس الحكومية بحافظة غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2015م.

37-شرادي نادية،"التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"،رسالة ماجستير،معهد علم النفس، الجزائر،1997م.

38-صالح أحمد الخطيب،"العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المرشد المدرسي" ،رسالة ماجستير،جامعة اليرموك، الأردن، 1982م.

39-معتوق خولة،"الذكاء الوجداني،وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا"، رسالة ماجستير،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2014م.

40-نجاة علوي،"واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية و الارتجالية"،رسالة ماجستير، جامعة منتوري،قسنطينة،(دون ذكر تاريخ النشر).

41-يونسي كريمة،"الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير،جامعة تيزي وزو، 2012م.

خامسا-المجلات:

42-راشد علي سهل، تقويم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي للمرحلة الثانوية،"نظام المقررات من خلال الأداء الفعلي للمرشدين"، الكويت، ربيع1999م، العدد50.

43-فردوس خيضر عباس، السلوك التوكيدي ، وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية،"المجلة التربوية"،(دون ذكر دار النشر)،تشرين الأول2015م،العدد623.

سادسا-المناشير الوزارية:

44-مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم:58/م.ت.ت/ع.ل/99 المؤرخة في 1999/12/14م ،والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه، ومتابعتها، وتقويمها، واستثمارها.

45-وزارة التربية 38- مديرية التقويم والإتصال،"دليل منهجيفي الإعلام لفائدة مشتشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،الجزائر، 2000.

* * *

ملاحق البحث

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	أسماء الأساتذة المحكمين.
02	الاستبيان في صورته النهائية.
03	ترخيص مديرية التربية للتربص

قائمة المحكمين

الرقم	الأستاذ	التخصص
1	بوشينة صالح	علم النفس الجنائي
2	كعبار جمال	علم النفس تنظيم وعمل
3	بن صالحية كريمة	علم النفس المدرسي
4	بشتة حنان	تكنو لوجيا التعليم والتربية
5	بوكراع ايمان	علم النفس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

السنة: الثانية ماستر توجيه وإرشاد تربوي

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر توجيه وإرشاد تربوي تلتمس منكم الباحثة التعاون معها بالإجابة على بنود هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (×) في المكان المناسب للإجابة وتعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا مني جزيل الشكر وفائق الاحترام

السنة الجامعية: 2017 – 2018 م

أولا – البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

التخصص الجامعي: .....

ثانيا – بنود الاستبيان

أخي، أختي المستشار(ة) أثناء قيامكم بعملكم التوجيهي والإرشادي مع التلاميذ حول:

	البـــــدائل	نعم	أحيانا	لا
02	أساعد التلاميذ على تقبل ذواتهم			
03	أساعد التلاميذ على معرفة ميولاتهم الدراسية			
04	أساعد التلاميذ على إيجاد حلول ملائمة لمشاكلهم			
05	أقوم بمرافقة التلاميذ تسهيلا لانسجامهم في الثانوية			
06	أسعى إلى ترغيب التلاميذ في الدراسة من خلال الاهتمام بهم			
07	أنصح التلاميذ بالاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها			
08	أساعد التلاميذ على وضع برنامج للمذاكرة الجيدة للدروس			
09	أنصح التلاميذ بالاستفادة من حصص الدعم			
10	أولي أهمية بانضباط التلاميذ في الدراسة			
11	أشجع التلاميذ على المشاركة في النشاطات اللاصفية			
12	أعمل على تغيير العادات الدراسية غير الصحيحة في أوساط التلاميذ			

13	أعمل على تعديل سلوكات التلاميذ غير المرغوب بها في الوسط المدرسي			
14	أنصح التلاميذ بالاستغلال الجيد لأوقات الفراغ للمراجعة			
15	أشجع التلاميذ على التعاون فيما بينهم لتنظيم النشاطات اللاصفية			
16	أنصح التلاميذ باحترام بعضهم البعض			
17	أحرص على اندماج التلاميذ مع بعضهم البعض			
18	أشجع التلاميذ على فتح نقاشات علمية مع زملائهم			
19	أنصح التلاميذ بتجنب القيام بسلوكات عدوانية ضد زملائهم			
20	أنبه التلاميذ إلى تقبل آراء بعضهم البعض			
21	أشجع التلاميذ على المنافسة الإيجابية فيما بينهم			
22	أوجه التلاميذ إلى ضرورة احترام أساتذتهم			
23	أقوم بإشراك الأساتذة لإيجاد حلول التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية			
24	أبلغ الأساتذة بخلاصة تحليل النتائج الدراسية للتلاميذ			
25	آخذ بعين الاعتبار اقتراح التوجيه المناسب للتلميذ			
26	أثمن في شخصية التلميذ التعبير عن رأيه بدون خجل			

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة من أجل وصف متغيرات البحث، وتكونت عينة البحث من 37 مستشارا ومستشارة كان اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام الاستبيان كأداة للقياس مكونة من 26 عبارة موزعة على أربعة محاور، تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وكانت معالجة النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى مايلي:

– تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الراحة النفسية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية.

–تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة بدرجة عالية.

–تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ضمان ايجابية علاقة التلميذ بزملائه في السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية.

–تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ضمان ايجابية علاقة التلميذ بأساتذته في السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية.

Résumé :

Cette étude à était réaliser dans le cadre de mettre en évidence lacontrubution de l’école et de conseille d’orientation professionnelle à réalisation d’une adaptation scolaire des élève de 1er année secondaire, utilisant une approche descriptive afin de d’écure les variables de recherche. Nous vous désigné un échantillon de 37 consultants et es seille d’un façon arbitaire.en comme outil de mesure question de 26 mots reparties sure quatre axes à été rédigé , et distribuée aux échantillons suite d’une vérification de la validité et de cohérences des traitement des données par un ensemble statistique de science .les résultats de cette étude montre une réussite professionnelle de haut degré du confort psychologie de la catégorie des élèves choisis. Le service de l’orientation scolaire et profus joue un rôle très apportant à découvrir les intentes de ces élèves ,et aussi il assure les bonnes relation entre les nouveaux lycées, et les camarades d’une part , et leur professer d’autre part.